

31- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله عز وجل ونشكر عليه الخير كلّه ونصلّى ونسلّم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل قل لو كان معه الها كما يقولون. اي كما يقول - 00:00:00 المشركون ولذا عندما امرهم عليه الصلاة والسلام بافراد الله عز وجل بالعبادة قالوا اجعل الالهة اتى لها واحدا. ان هذا لشيء عجب. عجب والعجب في الحقيقة هو تعديكم للالله. هو العجب. نعم. فالله الله واحد لا شريك - 00:00:30 قال له ولا الله غيره جل وعلا يعبد بحق قل لو كان معه الها كما يقولون اي كما يقول المشركون اذا لابتوا الى ذي في سبيل اذا طلبوا الى ذي العرش سببلا اي بالمقابلة - 00:00:59 والمقاتلة من اجل الاستيلاء على ملكه وسلطانه كما يفعل ملوك الارض يتقاتلون بينهم حتى يسيطر احدهم على ماذا؟ على الآخر فالله جل وعلا ليس هناك من يغاليه نعم او يزيشه عن ملكه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:01:25 بل كل شيء فيما وضعه الله عز وجل فهذا الكون يسير. ووفق حكمة الله وتقديره جل وعلا وليس هناك مغافلة ولا مقاتلة ولا هناك علو بعضهم على البعض تآخوا سبحانه وتعالى نزه الله عز وجل نفسه وتعالى وتقديس عما يكونون اي عما يكون - 00:01:56 واهل الشرك علوا كبيرا ثم قال عز وجل مبينا عظمته سبحانه وتعالى تسبيح له السماوات السبع فالسماءات السبع تسبيح لله عز وجل والارض ايضا تسبيح. ومن فيهن اذا كل من في هذا الكون فانه يسبح من السماوات ومن الارض ومن فيهن - 00:02:30 ومن فيهن من الانس والجن والملائكة والافلاك والكواكب والشمس والقمر. ولذا قال عز وجل بعد ذلك وان من شيء الا يسبح بحمده اذا ما من شيء وهذه نكرة في سياق النفي ما من شيء - 00:03:05 ان لم يسبحوا بحمده ولكن لا تفهوم تسبيحهم. نعم. ولذا قال سليمان وعلمنا من الطير فالطيور تتكلم وايضا الحشرات ولذا قالت النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ولكن نحن لا نفقه كلامهم الا من علمه الله عز وجل كسليمان - 00:03:28 ولكن لا تفهوم تسبيحهم. وقيل هنا وان من شيء الا يسبح بحمده قيل ان ذلك التسبيح بتسبیح الحال وليس بتسبیح المقال اي عندما ترى المخلوقات وانتقان هذه المخلوقات تقول سبحان من خلقها - 00:03:58 فذهب بعض اهل العلم الى ان التسبیح هنا تسبیح الحال وليس المقال والصواب تسبیح الحال وهذا ظاهر والنصر ونداء الله عز وجل سخر الجبال مع داود ماذا؟ يسبح بالعشري والاشراق. نعم - 00:04:28 وفي حديث ابن مسعود الذي رواه البخاري قال كنا نسمع تسبیح الطعام. نعم. فكل شيء يسبح بتسبیح المقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا لا تفهوم تسبيحهم. انه جل وعلا - 00:04:51 كان حليما حليما على عباده لا يعادل العاصي بالعقوبة بل يملي له انه كان حليما غفورا جل وعلا فمن اسمائه الغفور. وهو كسب المغفرة جل وعلا لعباده ثم قال عز وجل واذا قرأت القرآن - 00:05:14 جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا نعم. وقيل بل لا بأس. الحديث لا بأس بأسناده اسناده حسن. عندما جاءت ام جميل العواد بنت حرب لعل الشيخ إبراهيم ينتبه اخت من - 00:05:39 اخت ابي سفيان هم جميل العوراء بنت حرب. نعم. اخت ابي سفيان ابو سفيان صخر. ابو سفيان صخر ابنة حرب نعم وعمك معاوية رضي الله تعالى عن معاوية وعن ابيه. لكن ام جميل هذه لم تسلم - 00:06:09 من جميل هذه نعوذ بالله لم تسلم زوجة هي من؟ ابو لهب زوجة ابو لهب. نعم عندما نزلت هذه السورة العظيمة قالت جاءت ومعها

فهم نعم وهو الهاون تجيد بزعمها ان تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

فعندها رأها ابو بكر مقبلة قال يا رسول الله قد تؤذيك وهي بذئنة اللسان. فقال عليه الصلاة والسلام انها او نحو ذلك او كما قال عليه الصلاة والسلام وتلا هذه الاية او الاية التي في سورة - [00:06:59](#)

ياسين او الاية التي في سورة نعم ياسين. نعم او كلام نعم فلم تره لم تضع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت لابي بكر سمعت ان صاحبك قد هداني. قال لا. لم يهدك - [00:07:22](#)

نعم فذهبت نعم وكفى الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم اذاها نعم وقد ذكر القرطبي رحمة الله في كتابه التفسير عند هذه الاية ولعل ايضا مرة ثانية الشيخ ابراهيم ينتبه - [00:07:42](#)

عندما كان قال كنا في حصن منثور. في بلاد قرطبة من الاندلس في مدينة قرطبة من الاندلس قال لحق بي فارسان من الكفار يريدون قتل القرطبي فتلا هذه الاية فلم يروه. نعم هو ذكر هذه القصة بنفسه رحمة الله - [00:08:02](#)

وقال انهم قال سمعتهم يتكلمون يعني بلغتهم. دبالة يعني شيطان يعني شيطان هكذا ضبطت في الطبعة. نعم يعني شيطان ان الشيطان هو الذي ماذا؟ لا يرى نعم وهو قدقرأ الاية فاختفاه الله عز وجل عنهم بحيث ما رأوه باعينهم سلمه - [00:08:30](#)

الله عز وجل منهم نعم. وقد ذكر ايضا القرطبي عندما في الحديث الذي رواه البخاري انه سوف يكون الخمسين المرأة لها قيم لهن. قيم واحد. قال هذا حصل في الاندلس ولعل الشيخ - [00:08:59](#)

امرأة سادسة ينتبه قال حصل في الاندلس في وقتهم وكان يعني اشتغل الكفار على المسلمين في بلاد الاندلس. نعم حتى حصل ما حصل نعم واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. اللي نعم اية ياسين. نعم. القرآن جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمن بالآخرة حجاب. نعم - [00:09:20](#)

ونحو هذه الايات نعم قال نعم. قال هذا واقع ايضا في بلاد الاندلس الاندلس على ان الخمسين المرأة لها لهن واحد واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا - [00:09:45](#)

عنا بما ان الشيخ ابو عبد الرحمن معنا يعني قيل ان الرسول عليه الصلاة والسلام قرأ بهذه الاية او بنحوها في سورة يس عندما كانوا ينتظرون عند بابه عليه الصلاة والسلام - [00:10:09](#)

الذين انتدبوهم عشرة من كل نعم من كل قبيلة من قبائل قريش كل قبيلة تخرج شاب قوي. فاجتمع هؤلاء العشرة من اجل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل انه - [00:10:31](#)

عليهم هذه الاية التي في سورة يس ونثر عليهم التراب على رؤوسهم وذهب. ولكن هذه القصة لعل ايضا ابو عبد عمال ينتبه لا تصح لا تصح لا تصح ها لا تصح ضعيفة ولعل الاستاذ ابو بكر ايضا ينتبه نعم - [00:10:48](#)

وجعلنا على قلوبهم اكنة اي غطاء وشد ما يكون على القلب غطاء. بحيث ما يقبل الحق وشد ايضا ايضا ومثل ذلك عندما يزين العمل عمل الانسان السيء يزيّن له. افمن زين له - [00:11:10](#)

وسوء عمله فرأه حسنا. نعم. فإذا كان يرى عمله سيء حسن متى يرجع؟ انه لن يرجع. نعم فسائل الله عز وجل نعمل يبين لنا الحق جل وعلا وان يرددنا اليه ردا جميلا يا كريم. واجعلنا على قلوب - [00:11:31](#)

كنة غطاء ان يفقهوا القرآن وفي آذانهم وقطا بحيث لا يسمعون ثقل ما يسمعون واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفروا نعم فالله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء. يهدي من يشاء بفضله ويضل من يشاء بعده جل - [00:11:51](#)

واعلى فاضل هؤلاء ولذا قال واذا ذكرت ربك في القرآن في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفروا نفعوا نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى - [00:12:20](#)

اي الكفار عندما يستمعون للرسول عليه الصلاة والسلام يتناجون بينهم. اذ يقول الظالمون تتبعون الا رجلا مسحوبا يقولون هذا سحر ويقولون انه مجنون وانه كاهن وكذا نعم. ويقولون اساطير الاولين اكتتبها - [00:12:41](#)

نعم. انظر كيف ضربوا لك الامثال. فضلوا. فلا يستطيعون سببا. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاكم الله خيرا -

00:13:06